

الانتماء القومى بقيم سياسية مرتبطة بالشخصيات القومية، والتاريخ العربى، والبلدان العربية.

١٠ - تناول القيم السياسية بعامة من خلال المجالات المقدمة للأطفال تناولاً يعوزه القصد والهدف والنسق القيمى المناسب للأطفال، حيث تنوعت هذه القيم السياسية تنوعاً واضحاً وجاءت غير متفككة مع متطلبات المرحلة العمرية والأحداث الوطنية والقومية والعالمية، وأهملت الأمن القومى، والسلام الاجتماعى، وتناولت الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية تناولاً هيناً.

١١ - تناقضت بعض القيم السياسية الواردة فى مجالات الأطفال مع التوجيهات الوطنية والقومية الحالية والمستقبلية حيث انصرفت مضامين بعض القيم السياسية إلى إطاعة السلطة، ومحاربة العبودية، ومحاربة الأعداء والتغنى بالبطولات، وتأكيد العزة الوطنية.

١٢ - ولعل مرد ذلك كله إلى مجموعة من العوامل المتداخلة المتشابكة أهمها ترديد حكايات ومسرحيات ومعلومات قديمة لا تتناسب مع طبيعة العصر ومتطلبات القرن الحادى والعشرين، واعتماد هذه المجالات على فريق من الكتاب تغلب عليهم ثقافة الذاكرة لا ثقافة الإبداع، وعدم تحديد قائمة بالقيم والمفاهيم السياسية التى يتم ترجمتها إلى أعمال أدبية مناسبة لتقديم للأطفال والنقل والترجمة والاقْتباس من التراث أو من اللغات الأخرى بوعى أو بدون وعى. ثم غياب استراتيجية تثقيفية للطفل العربى على المستوى القومى، مما يسمح بتقديم مفاهيم وقيم سياسية ترمى أبناء الحاضر ورجال ونساء المستقبل بمعطيات الماضى. الأمر الذى يحتاج إلى وقفة وتأمل وإعادة نظر، ليس على المستوى الوطنى فحسب، بل على المستوى القومى العربى.

تصور مستقبلى لمجلات الأطفال

لتحقيق التنشئة السياسية

تتوافر فى السوق المصرية حوالى خمس عشرة مجلة أطفال. تصدر من بينها تسع مجلات عن مؤسسات حكومية أو تساهم فيها مؤسسات حكومية: منها سبع مجلات مصرية، واثنتان عربيتان من سوريا والكويت. وتصدر واحدة عن المجلس العربى للطفولة والأمومة. أما الباقي فيصدر عن مؤسسات خاصة.